سعد قطبة كان خيرا من صباح فقال جميل يهجو بني الأحب رهط قطبة ويهجو النخار .

( إنّ أحبّ َ سُفّ َلٌ أشرارُ ... حُثَالةٌ عُودُهمُ خَوّ َارُ ) .

( أذَلّ ُ قومٍ حين يُدْعَى الجارُ ... كما أذلّ َ الحارث النّ َخّ َارُ ) .

وقال الأبيرق العتبي قطبة كان خيرا من صباح فقال جميل .

( يابنَ الأُبَيْرِق وَطْبٌ بِتّ َ مُسْنِدَه ... إلى وَسَادِك من حُمّ الذّ ُرى جُون ) .

( وأكلتان إذا ما شئت مرتفقاً ... بالسير من نغل الدفين مدهون ) .

( أُذكُرْ وأُمّ ِك منّ ِي حين تَنْكُبني ... جِنّ ِي فيَغْلِب جِنّ َي كلّ َ مجنونِ ) .

وقال جماعة من شعراء سعد في تفضيل قطبة على صباح أقوالا اجابهم عنها جميل فأفحمهم حتى قال له جعفر بن سراقة أحد بني قرة .

( نحن مَنَعْنا ذَا القُرَى من عَدُوّنا ... وعُذْرةَ إذ نلقَى يَهُوداً ويعشرا ) .

( مَنَعْناه من عُلْيَا مَعَدٍّ وأنتمُ ... سَفَاسِيفُ رَوْحٍ بين قُرْحَ وخَيْبَرَا ) .

( فريقانِ رُهْبَانٌ بأسفَلِ ذي القُرَى ... وبالشام عَرّ َافون فيمن تنَصّ َرَا ) .

فلما بلغت جميلا اتقاه وعلم أنه سيعلو عليه فقال جميل .

( بَني عامرٍ أنّ َى انتجعتمْ وكنتمُ ... إذا حُصّ ِل الأقوامُ كالخُصْية الفَرْدِ )